إعادة تأهيل خان أسعد باشا والمنطقة المحيطة به

مشروع تخرج الطالبة : فرح الديك

باشراف : د. طلال عقيلي

د.عبير عرقاوي

موقع المشروع:

تقع أرض المشروع في منطقة تاريخية تجارية ثقافية وسياحية هامة جدا"، وذلك في المنطقة المركزية من مدينة دمشق وضمن الأسوار إلى الجنوب من الجامع الأموي عند التقاء محور سوق البذورية مع سوق مدحت باشا بحيث يحدها من الشمال سوق مدحت باشا ومن الشرق سوق البذورية ومن الجنوب المدرسة الكاملية و حمام نور الدين الشهيد أما من الغرب فطريق نزلة معاوية الذي تدخله السيارات من مدحت باشا ما يمكن من تخديم المشروع من المداخل الخلفية ا

الشريحة المدروسة:

تضم الشريحة المدروسة خان أسعد باشا وخان الرز وكتلة غربية ملاصقة للأخير مع محور سوق الورق الذي يربط بين أسعد باشا والرز والذي يضم شريط من المحلات التجارية على الجانبين

طريقة التعامل مع الشريحة والمداخلات و الإضافات المقترحة:

خان أسعد باشا:بالنسبة لهذا الخان

١- تم الحفاظ عليه كما هو باعتبار أنه تم الانتهاء من عمليات الترميم ورفع التعدي الجائر عليه و باعتباره تحفة معمارية متكاملة من حجارة الأرضية إلى قباب السقف مرورا" بكل الأبواب والنوافذ والشرفات والغرف والقاعات المطلة على الفناء الداخلي، لذلك فان ما تمت إضافته في الفناء من رامبات حركة وشرفات عرض قابل للفك والتركيب.

٢-إمكانية الحصول على استخدام متنوع للفناء الداخلي دون تشويهه عن طريق الرامبات آنفة الذكر و التي يمكن استخدامها لمشاهدة المعروضات المعلقة على امتداد مسار الرامب و الوصول للطابق الثاني للخان مباشرة من الفناء و امكانية استخدام الشرفات المعلقة كمصاطب لمشاهدة العروض المسرحية أو غيرها من العروض التي يمكن أن تجري على أرض الفناء.

٢- التفكير بإضافة أبعاد وفضاءات أخرى للخان من خلال فسح المجال أمام الزوار للصعود للسطح الأعلى والحصول على فرصة معاينة ذلك التجمع النادر والجميل لقباب أسعد باشا الثمانية عن قرب مع تلك الفتحة السماوية المركزية وذلك باستخدام رامبات الفناء حتى الطابق الثاني ثم استخدام درج السطح.

٣-تبليط أرضية السطح بعكس تبليطة فناء بيت دمشقي عليها، وعكس الزخرفة الداخلية للقباب للخارج.

٤-الحصول على فرصة نادرة لمشاهدة مدينة دمشق من الأعلى بحركة بنورامية دائرية من خلال رامبات الكرة الزجاجية التي تم رفعها فوق الفتحة

السماوية المركزية بالإضافة لمعاينة الفراغ السلبي للقباب المتجمعة من الأعلى ويتم الصعود للكرة بعد الوصول إلى السطح عن طريق رامب يرتفع من فوق القباب وذلك لكون إمكانية التغلغل من خلال القباب صعبة وتكاد تكون عسيرة لقرب المسافة بينهم.

خان الرز:

١-رفع الخان وترميمه
٢-إعادة بناء القبتين
٣-فتح المدخل الذي يربطه بالكتلة الغربية والموجود أصلا"
٤-فتح مدخل آخر للخان على طريق نزلة معاوية لتخديم المحلات المفتوحة على الفناء مباشرة".

الكتلة الغربية:

لا ترجع هذه الكتلة إلى الفترة التي بني فيها خانا الرز وأسعد باشا حيث أنها تعرضت منذ عدد من العقود-بشهادة أهل المنطقة- لحريق أفقدها هويتها التاريخية وأضاع معالمها وهي تتضمن حاليا"عدد من المخازن والمستودعات ولعل أهم ما فيها هو شريط المحلات التجارية على الأضلاع الثلاثة الغربي و الجنوبي والشمالي حيث يشكل الأول امتداد سوق البذورية والثاني جزء من مدحت باشا والثالث امتداد سوق الورق، لذلك كانت طريقة التعامل مع هذه الكتلة على النحو التالي:

١-الحفاظ على جميع المحلات التجارية المحيطة سابقة الذكر كقشرة خارجية
٢-هدم الفراغ الداخلي بالكامل وإعادة بناؤه من جديد كامتداد لخان الرز من حيث ١- التقسيم الداخلي.

٢-
خلق فناء داخلي لم يكن موجود أصلا" بنفس نسب وأبعاد فناء خان الرز وعلى نفس المحور يمكن الوصول إليه من البذورية أو من خان الرز وتغطيته بنفس الأسلوب

٣-استخدام الزجاج والمعدن والجوائز الشبكية في البناء لإظهار التضاد بين القديم والحديث دون أن يؤثر ذلك على طابع المنطقة (واجهات قديمة تغلف بناء حديث)

٤-الاستفادة من المسافة الموجودة أصلا" بين جدار خان الرز في الطابق الأول والجدار الحامل لتغطية سوق مدحت باشا لخلق اتصال بين الكتلتين في هذا الطابق، و تكرار مبدؤه في الكتلة الغربية للاستفادة منه بخلق منطقة ظل صوتي تخفف من تأثير ضجيج الأسواق على الفراغات الداخلية.

سوق الورق:

يضم السوق بالإضافة للمحلات التجارية على الصفين المدخل الرئيسي لخان الرز ومدخل آخر لخان أسعد باشا لكن هذا الأخير مغلق بالوضع الراهن بالإضافة لسيباط تشكله الكتلة الغربية مع جدار أسعد باشا:

١- تم الحفاظ على مبدأ السيباط في الكتلة المعاد بناءها بنفس المكان والأبعاد
٢- دراسة عناصر الإنارة أسفل السيباط
٣- التركيز على المدخل إلى أسعد باشا من السوق عن طريق خرق السيباط بأسطوانة تسمح بتسليط بقعة ضوء تشير لوجود مفصل حركة
٤- التركيز أيضا" على مدخل أسعد باشا بوضع مناهل ماء على جانبي المدخل ودراسة المنطقة المقابلة له باضافة بحرات ماء و مصاطب جلوس
٥- ١-
٦- دراسة تبليطة الأرضية بحيث تأكد على النقاط الهامة
٧- دراسة تغطية السوق تغطية زجاجية يتخللها كاسرات تدخل شمس الشتاء وتحجب شمس الصيف

فكرة المشروع:

أن فكرة المشروع بالدرجة الأولى هي أعادة الحياة لخان أسعد باشا دون المساس بطرازه المعماري ودون التأثير على هوية المنطقة من حوله (سوق البذورية بطابعه الخاص وسوق الورق.....) ومحاولة أيجاد مفهوم جديد في التعامل مع المناطق التاريخية باعادتها إلى ممارسة وظيفة اجتماعية مشابهة أو مخالفة لوظيفتها الأصلية وما يحدد ذلك هوميزات العصر الحالي والجوار الذي يتوجب احترامه،بعد أن أصبح التعامل مع المناطق الأثرية مؤخرا" ينحصر برفع الاعتداء عن مثل هذه الأماكن وترميمها ومن ثم تمويتها بشكل أو بآخر بتحويلها ألى متاحف وأماكن ميتة لالتقاط الصور.

بالإضافة طبعا" لايجاد بناء جديد ينسجم مع النسيج القديم للمدينة (في الكتلة الغربية)وذلك من خلال الابقاء على الواجهة القديمة كماهي وعكس ميزات خان الرز واستعارة بعض عناصره مثل :

١- الباتيو الداخلي كفراغ تعايشي يخدم أجزاء المبنى
٢- تكرار الأقواس التي تشكل الجملة الانشائية في الخان بشكل جوائز شبكية لحمل التغطية
٣- شكل الأبواب
٤- الخصوصية التي يتمتع بها البناء وطرق معالجة الضجيج الصادر عن الأسواق الخارجية من خلال الجدار الحامل لتغطية السوق والضجيج

الصادر عن الفناء الداخلي بواسطة الشرفات التي تؤمن أيضا"منطقة ظل صوتي

٥- اختلاف المناسيب ما بين السوق و الباتيو وطريقة الوصول إلى الباتيو

٦- التركيز على العلاقة بين القديم والحديث باظهار التضاد حينا" واستعارة بعض العناصر حينا" آخر أكثر من التركيز على التكوين الكتلي للبناء

٧- الهارموني الذي تحققه كتل المبنى مع النسيج المحيط

الكرة الزجاجية فوق أسعد باشا :

تعتبر مدينة دمشق من أقدم المدن التي عرفها التاريخ وهي بنسيجها المعماري تراكم الطرز المعمارية لجميع العصور التي مرت بها فهي ليست تلك المدينة المحنطة التي لا يجوز المساس بمبانيها ففيها الأبنية الأثرية التي بنيت في العصر القديم والمتوسط والتي لايجوز التعديل أو الاضافة عليها أبدا" مثل الجامع الأموي وفيها الأبنية التي بنيت في العصر الحديث وذات القيمة التاريخية لروعتها المعمارية أو لغير ذلك مثل خان أسعد باشا الذي بني في القرن السابع عشر أي في العصر الحديث (بعد اكتشاف أمريكا في القرن الخامس عشر) مثل هذه الأبنية لاضير للعصر الحالي وهو عصر العولمة في العمارة من أن يترك بصماته عليها ليترك بالتالي بصماته على مدينة دمشق ويزيد من قيمتها التاريخية على مر العصور وذلك طبعا"في اطار البعد عن التشويه والتغيير في صفات المبنى انما في اطار إعادة وضع المبنى على الخارطة كنقطة جذب مميزة وهامة لها دورها الاجتماعي وفي اطار اعطاء المبنى أبعاد أخرى تنسجم والعصر الذي هو فيه

فوضع الكرة الزجاجية على السطح الخارجي لخان أسعد باشا يرمي إلى :

١- حمل زوار الخان على الصعود لسطح الخان الأمر الذي أعطى الخان بعدا" آخر حيث أن السطح الخارجي لم يكن مخصصا" للاستعمال

٢- مشاهدة مدينة دمشق من مناظير مختلفة أثناء عملية الصعود على رامبات الكرة فوق سطح الخان

٣- اختيار السطح الخارجي لوضع القبة لكي لا يحصل أي تشويه أو تغيير في فناء الخان (الخان مصمم ليتم استيعابه من الفناء الداخلي والاضافات التي أدخلت لا يمكن استيعابها من الداخل لذلك فهي لا تحمل أي معان مشوهة)

٤- رفع الكرة على أعمدة فوق الفسحة السماوية للابقاء على وظيفة التهوية التي تقوم بها هذه الفسحة

برنامج المشروع :

خان أسعد باشا :يضم الطابق الأرضي للخان فعاليات ثقافية وترفيهية :١-مطعم صيني ٨٠م
٢-مقهى شعبي مع ركن للحكواتي ٦٠م
٣-مقهى وصالات انترنت ٦٠م
٤-قاعات مطالعة ونقاش ٦٠م
٥- مشالح وغرف تحضير للممثلين أثناء العروض المسرحية
٦-الإدارة ٤٠م
ويضم الطابق الأول تجمع حرفيين وفنانين :١-جناح لصناعة الفخار مع صالات عرض خاصة
٢-جناح للنقش على النحاس مع صالات عرض خاصة
٣-جناح للفنانين والرسامين التشكيليين مع أماكن عرض خاصة

بالإضافة للاستخدام المتنوع للفناء والذي أشرنا عنه سابقا"
خان الرز:تم فيه الحفاظ على المستودعات التجاريةفي الطابق الأول
الطابق الثاني :مدرسة لتعليم الحرف اليدوية تتألف من
١- إدارة ٣٠م
٢- صفوف تدريب عملي ٨بمساحة تقريبية ٤٠م لكل صف
٣- صفوف تعليم نظري عدد٥ بمساحة ٣٥ م لكل صف

الكتلة الغربية :

الطابق الأرضي :محلات تجارية عدد ١٠بمساحات مختلفة
الطابق الأول :صالات عرض تابعة للمدرسة وكافتريا صغيرة